" (في هذه الدينا " متعلق بأحسنوا لا بحسنة معناه : الذين أحسنوا في هذه الدنيا فلهم حسنة في الآخرة . وهي دخول الجنة أي : حسنة غير مكتنهة بالوصف . وقد علقه السدي بحسنة ففسر بحسنة بالصحة والعافية . فإن قلت : إذا علق الظرف بأحسنوا فإعرابه ظاهر فما معنى تعليقه بحسنة ؟ ولا يصح أن يقع صفة لها لتقدمه . قلت : هو صفة لها إذا تأخر فإذا تقدم كان بيانا لمكانها فلم يخل التقدم بالتعلق وإن لم يكن التعلق وصفا ومعنى " وأرض ا واسعة " أن لا عذر للمفرطين في الإحسان البتة . حتى إن اعتلوا بأوطانهم وبلادهم وأنهم لا يتمكنون فيها من التوفر على الإحسان وصرف الهمم إليه قيل لهم : فان أرض ا واسعة وبلاده كثيرة فلا تجتمعوا مع العجز وتحولوا إلى بلاد أخر واقتدوا بالأنبياء والصالحين في مهاجرتهم إلى غير بلادهم ليزدادوا إحسانا إلى إحسانهم وطاعة إلى طاعتهم . وقيل : هو للذين كانوا في بلد المشركين فأمروا بالمهاجرة عنه كقوله تعالى : " ألم تكن أرض ا واسعة فتهاجروا فيها " النساء : 97 . وقيل : هي أرض الجنة . و " الصبرون " الذين صبروا على مفارقة أوطانهم وعشائرهم وعلى غيرها . من تجرع الغصص واحتمال البلايا في طاعة ا وازدياد الخير " بغير حساب " لا يحاسبون عليه . وقيل : بغير مكيال وغير ميزان يغرف لهم غرفا وهو تمثيل للتكثير . وعن ابن عباس رضي ا عنهما : لا يهتدى إليه حساب الحساب ولا يعرف . وعن النبي A : " ينصب ا الموازين يوم القيامة فيؤتى بأهل الصلاة فيوفون أجورهم بالموازين ويؤتى بأهل الصدقة فيوفون أجورهم بالموازين . ويؤتى بأهل الحج فيوفون أجورهم بالموازين ويؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ويصب عليهم الأجر صبا قال ا تعالى : " إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب " حتى يتمنى أهل العافية في الدنيا أن أجسادهم تقرض بالمقاريض مما يذهب به أهل البلاء من الفضل .

" قل إني أمرت أن أعبد ا مخلص له الدين وأمرت بأن أكون أول المسلمين قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم قل ا أعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين "